تقديم الدكتور عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام

لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في

الحفل العاشر للجائزة

الثلاثاء 1408/8/4هـ الموافق 1988/3/22م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي

روّاد العلم وعشاق الأدب

يسرني أن أقدم إليكم العلماء الأجلاء الذين فازوا بجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام بفروعها الخمسة. وإني لأدرك أن من حق كل واحد من هؤلاء الأفاضل أن يتحدث عن حياته وإنجازاته بشيء من التفصيل. لكني أعتذر عن عدم القيام بهذا الحق، واقتصاري على ذكر المبررات الأساسية لمنح الجائزة لكل منهم مراعاة للوقت.

فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام سعادة الدكتور أحمد دوموكاو ألونتو، الفلبيني الجنسية؛ وذلك للجهود الكبرى التي بذلها داخل بلاده وخارجها، ومن أبرز هذه الجهود ما يلي:

(1) مساهمته الكبيرة في إنشاء عدد من المؤسسات للتوعية بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً.

(2) تكوينه لهيئة تنمية في مندناو لرفع المستوى الاقتصادي للمسلمين.

(3) سعيه الموفق في إنشاء جامعة مندناو التي تقوم بدور ريادي في المناطق الإسلامية.

(4) نجاحه في الحصول على موافقة من الحكومة المركزية في الفلبين على تمكين المسلمين من انتخاب ممثليهم في المناطق الإسلامية، وقبولها تعيين المسلمين في مناصب عليا مدنية وعسكرية.

(5) عمله المتواصل في سبيل الحصول على الحكم الذاتي للمناطق الإسلامية، وإقامة مجلس تشريعي فيها.

(6) تأليفه لعدد من الكتب القيمة، وترجمته بعض الدراسات الإسلامية إلى لغة المراناد، ومشاركته في كثير من المؤتمرات القومية والعالمية.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية؛ وموضوعها "**الدراسات التي تناولت التربية الإسلامية**" فقد فاز بها مناصفة كل من الأستاذ محمد قطب، المصري الجنسية، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، والدكتور مقداد يالجن، التركي الجنسية، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وقد قدم الأستاذ محمد قطب في كتابه **منهج التربية الإسلامية** وجهة نظر تربوية إسلامية مهتديًا بالكتاب والسنة، فوثق رأيه بالمناسب من الآيات والأحاديث، وجمع بين الحقائق التربوية، وضرب الأمثال من واقع الحياة الراهنة، كما تناول بعض الأفكار التربوية المخالفة للتربية الإسلامية بالمناقشة والنقد العلمي، وصاغ أفكاره بعبارات جيدة وأسلوب شائق. بالإضافة إلى ذلك، فإن له جهودًا كثيرة في مجال الفكر الإسلامي المعاصر.

ولقد قام الدكتور مقداد يالجن في كتابيه **جوانب التربية الإسلامية، وأهداف التربية الإسلامية،** بمحاولة جادة لإرساء تربية قائمة على أساس من الكتاب والسنة، وتناول أهداف التربية الإسلامية

ومراحل نمو الفرد مستنداً إلى هذين المصدرين، كما اجتهد في الوفاء بالمتطلبات التربوية فيما عالجه من جوانب التربية، ووقف موقف الناقد البصير من بعض جوانب الفكر الغربي التي تمسّ موضوعه. وبالإضافة إلى ذلك فإن له أعمالاً تربوية أخرى لها قيمتها في معالجة شؤون الحياة المعاصرة.

وأما جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي؛ وموضوعها "الدراسات التي تناولت الأدب الأندلسي"، فقد فاز بها مناصفة كل من الأستاذ الدكتور محمود يوسف علي مكي، المصري الجنسية، أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور محمد بن شريفة، المغربي الجنسية، أستاذ الأدب الأندلسي في جامعة محمد الخامس بالرباط.

ولقد تعمق الدكتور مكي في جوانب مختلفة من الدراسات الأندلسية، وأصبح شخصية مرموقة بين المتخصصين في هذا المجال من عرب ومستشرقين.

وتعد دراساته في الأدب الأندلسي وتاريخه دراسات رائدة، يتميز كل بحث منها بالأصالة والعمق. ومن أبرزها دراسته وتحقيقه لديوان ابن دراج القسطلي، وكتابه عن أثر العرب والإسلام في الحضارة الأوروبية، وبحثه عن مؤرخ الأندلس ابن حيّان.

وقد نشر الدكتور مكي نصوصاً لم تكن معروفة من قبل، تمدّ الدارس في التاريخ والأدب الأندلسيين بمادة تلقى أضواء جديدة على المعروف في هذين المجالين، كما نقل كثيراً من روائع الأدب الإسباني إلى العربيّة، وعرّف الأجانب بتراثنا الأندلسي في أبحاث كتبها باللغة الأسبانية ونُشرت في مجلات علمية بارزة.

وقد توافرت لدى الدكتور محمد بن شريفة خصائص الباحث المتعمِّق الدؤوب، الذي يجدّ وراء الحقيقة. وأتاحت له تلك الخصائص أن ينتج عدداً من الأعمال المتميزة في ميدان الأدب الأندلسي تأليفًا وتحقيقاً. وقد عُني بحقبة دولة غرناطة؛ فدرس أثرين بارزين من آثارها الباقية هما ديوان ابن فركون وديوان البسطي آخر شعراء الأندلس. وكشف بهذا عن جوانب أدبية لتلك الحقبة كانت

صورتها غير مكتملة لدى الدارسين. وتعد دراسته لابن عميرة، الشاعر المترسّل في عهد الموحدين، ودراسته عن الأمثال الأندلسية مصدرين رئيسيين للباحثين في الأدب الأندلسي والحضارة الأندلسية وأحوال مجتمع الأندلس لما تتسمان به من الشمول والاستقصاء. وقد نشر الدكتور ابن شريفة – إلى جانب كتبه في الأدب الأندلسي – كثيراً من البحوث في مجلات علمية مشهورة تؤكد سعة علمه ومعرفته.

ولقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب مناصفة كل من الأستاذة الدكتورة جانيت ديفسون راولي، الأمريكية الجنسية الأستاذة في جامعة شيكاغو، والأستاذ الدكتور ملفن فرانسس جريفز، البريطاني الجنسية، مدير مختبر المناعة في مركز أبحاث سرطان الدم بلندن؛ وذلك لأبحاثهما الأصيلة المتميزة في مجال تشخيص وتصنيف أمراض سرطان الدم التي أدت بدورها إلى استحداث العديد من العقاقير والطرق لمعالجة هذا المرض الخبيث.

فمن أهم إنجازات الأستاذة الدكتورة راولي:

أ- استخدام الطرق التقنية الحديثة لدراسة الجزئيات غير الطبيعية في الصبغات بخلايا الدم في المصابين بسرطان الدم.

ب-اكتشاف تغيرات في الصبغات لنوع من سرطان الدم الحاد، الذي ينتج عن استخدام العقاقير في علاج أمراض السرطان الأخرى. وقد ساعد هذا الاكتشاف في تشخيص هذا النوع من سرطان الدم وعلاجه.

ج- وصفها للتغيُّرات غير الطبيعية التي تحدث في الجزئيات الوراثية بالصبغات، وتنتج عنها تغيرات سرطانية في خلايا الدم مما سيساعد على إيجاد العلاج لمثل هذه الأمراض.

د- ريادتها في دراسة العوامل الوراثية في خلايا سرطان الدم، واكتشافها أصل صبغ فيلادلفيا في مرض سرطان الدم المزمن الذي يصيب البالغين وبعض حالات سرطان الدم الحاد. ولها في هذا الحقل أكثر من 220 بحث في مجلات علمية عالمية على مدى 25 عاماً.

ومن أهم إنجازات الأستاذ الدكتور/ جريفز:

أ- عمله الرائد والمتميز في دراسة النمط الظاهري وتحديد الأجسام المضادة على سطح غشاء خلايا السرطان. وقد أسهم هذا العمل في تشخيص أمراض سرطان الدم وتطوير تصنيفها، كما أسهم في تقويم التطورات المحتملة.

ب- استخدامه للتقنية الحديثة للجزئيات الحيوية الذي ألقى الضوء على الأصول المحتملة لسرطان الدم الحاد الناتج عن التغيّرات التلقائية في الخلية الجذعية المسببة لهذا السرطان.

ج- إسهامه إسهاماً فعالا في دراسة العلاقة بين الرترو فيروس وسرطان الدم في أوروبا ومنطقة الكاريبي؛ وهو النوع الوحيد من سرطان الدم الذي يتأتىّ من أيّ فيروس حتى الآن.

د- مشاركته مع باحثين في بلدان أخرى في دراسة الانتشار الوبائي لسرطان الدم.

وقد قضى الأستاذ الدكتور جريفز، أكثر من 20 عاماً في مجال أبحاث سرطان الدم وغيرها نشر خلالها أكثر من 280 بحث في مجلات علمية عالمية.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم مناصفة كل من الأستاذ الدكتور ريكاردو ميليدي، البريطاني الجنسية، الأستاذ في جامعة كاليفورنيا، والأستاذ الدكتور بيير شامبون، الفرنسي الجنسية، الأستاذ في جامعة باستور.

الأستاذ الدكتور ميليدي اختصاصي مرموق في علم وظائف الأعضاء، وله إسهام في الفروع التالية:

أ- الآلية الخلوية العاملة في النقل العصبي العضلي.

ب-أمراض النقل العصبي العضلي.

ج- الخصائص الجزيئية للمستقبلات النيكوتينية الاسِتيل كولينيه.

د- آثار الأعصاب في الخلايا.

هـ- استحداث قنوات آيونية في خلايا البويضات.

و- ازدواج التهييج والتقلص في العضلات الإرادية.

أما الأستاذ الدكتور شامبون فإنه اختصاصي في علم الحياة الجزيئي، وله إسهام أساسي في الفروع التالية:

أ- أثر المنشطات في تكوين البروتينات في الخلايا.

ب- اكتشاف الدخيل في مورّثات الكائنات العليا، وسلسلة مورثة (جين) الأوفال بومين في الدجاج واستنساخها.

ج-اكتشاف المقوّيات وتنظيمها في مورّثات الكائنات العليا.

د- استنساخ مورثة مستقبل الاستروجين في خلايا سرطان الثدي في الإنسان، وسلسلتها.

هـ- استنساخ مستقبل البروجسترون في الدجاج.

والأمانة العامة للجائزة إذ تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز على رعايته لهذا الاحتفال – نائباً عن خادم الحرمين الشريفين – وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة تزف خالص التهنئة للفائزين بالجائزة وترجو للجميع التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.